

## القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية في جمهورية العراق

م.م عقيل موحان محمد

مديرية تربية ذي قار

[Aqeelalattabi@gmail.com](mailto:Aqeelalattabi@gmail.com)

### المخلص:

إنَّ الهدف من الدراسة الحالية معرفة وجود القيم المتضمنة في المناهج الخاصة بكتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية في العراق، حسب ترتيب وبيان توزيعها على المجالات الرئيسة لها، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد تألف مجتمع البحث من مضمون مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية، واشتملت عينة الدراسة على كافة النصوص المتضمنة في منهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية، وإلتزام هدف الدراسة قام الباحث بتصميم أداة للتحليل من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة المتصلة بالموضوع، وقام الباحث بتصنيف القيم مكونة من (44) قيمة، تم توزيعها على تسعة مجالات، حيث اظهرت النتائج بوجود (1099) تكراراً للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، موزعة على الصفوف الخاصة بالمرحلة الاعدادية وفق الترتيب ادناه، الصف الرابع العلمي (390) تكراراً بنسبة (35.49%)، والصف الخامس العلمي (380) تكراراً بنسبة (34.57%)، والصف السادس العلمي (329) تكراراً بنسبة (29.94%)، حيث تم توزيع مجالات القيم لصفوف المرحلة الاعدادية على تسعة مجالات، وفق الترتيب ادناه (المجال التربوي، والاجتماعي، والاخلاقي، والقانوني، واللغوي، وحقوق الانسان، والادبي،، والبلاغي، والتاريخي).  
الكلمات المفتاحية: (القيم، كتب اللغة العربية، المرحلة الاعدادية)

## Values included in the curricula of Arabic language books for middle school grades in the Republic of Iraq

AQEEL MOHAN MOHAMMED

Dhi Qar Education Directorate

[Aqeelalattabi@gmail.com](mailto:Aqeelalattabi@gmail.com)

### Abstract:

The aim of the current study is to know the existence of the values included in the curricula of Arabic language books for middle school grades in Iraq, according to the order and

explanation of their distribution into their main areas. The descriptive and analytical approach was followed, and the research community was composed of the content of the curricula of Arabic language books for middle school grades. The sample of the study included all the texts included in the curriculum of Arabic language books for middle school grades. To complete the goal of the study, the researcher designed an analysis tool by referring to previous studies related to the subject. The researcher classified the values, consisting of (44) values, which were distributed into nine areas. Where it showed The results showed that there were (1099) occurrences of the values included in the Arabic language books for the middle school stage, distributed among the classes for the middle school stage according to the order below: the fourth scientific grade (390) occurrences, at a rate of (35.49%), and the fifth scientific grade, (380) occurrences, at a rate of (34.57%). And the sixth scientific grade (329) repetitions (29.94%), where the fields of values for the middle school grades were distributed into eight fields, according to the order below (the moral, literary, linguistic, critical, rhetorical, geographical, historical, educational, and social fields), words.

**Keyword:** (values, Arabic language books, middle school)

### المبحث الأول

#### أولاً: مشكلة الدراسة :

ان العالم يعيش في ضوء متغيرات منها سياسية ومنها اقتصادية ومنها اجتماعية واستنادا للوضع الحال وما تعيشه المجتمعات من تغيرات لجميع المستويات نتيجة التكنولوجيا ومجال المعلومات والاتصالات والانترنت والهواتف النقالة، التي انتجت نقلات حضارية وثقافية واجتماعية وتربوية سريعة اسفرت عنها تصرفات وافكار غير جيدة أدت الى التطرف في منظومة القيم، مما جعلت الانسان يكون قلقا ما بين القيم الاصلية المتعارف عليها وبين والقيم الأخرى الدخيلة، وأن القيم تمثل جزءاً كبيراً من السلوك في حياتنا بشكل عام ، وتساعد في تنظيم الحياة لكافة الجوانب العلمية والدينية والثقافية والاقتصادية والسياسية والفنية ، فوجود اي ضعف في القيم يسبب انعكاس سلبي للحياة ، ولم نتمكن من معالجة ذلك الضعف إلا من خلال التعليم والتربية ، بجميع ما تخص العملية التعليمية منها المناهج والمدرسين والطلبة والمواد التعليمية ؛ لكونها الركيزة الاساسية لمخرجات التربية ، وان المدرسة تمثل الاساس التربوي للقيم والحضارة لما

تشكله من اثر كبير في زرع القيم في عقل المتعلم (العيسى ، ٢٠٠٩ : ٦). ويعد تعلم القيم وتعليمها من ابرز الموضوعات للتربية؛ لأنها تشكل محوراً أساسياً لثقافة المجتمع ، فصارت لها مكانة لدى الباحثين والكتاب، والكلام عنها في تجدد مستمر في جميع المناسبات والمهرجانات الوطنية والدولية والاقليمية ، والنواحي التي تجعل القيم في شأن مرفوع ؛ لأنها تعد الركيزة في التربية وهي الأساس الرئيسي التي تستند على نظام العقيدة للإنسان وتتظم حياة المجتمع وتوجهه ، علما ان القيم التربوية لم تأت بالفطرة بل عن طريق التعلم ، اتجاه ما هو مقبول ومرغوب فيه ، وهي عبارة عن معايير تؤدي الطمأنينة للحصول على حاجات الفرد فهذه المعايير من الضروري وجودها ؛ لجعل النظم الاجتماعية مستمرة في وظيفتها لتحقيق الاهداف المطلوبة ، ( كنعان ، ١٩٩٥ ) ، وتتميز القيم بالهرمية ؛ لأنها تقوم بترتيب كل فرد ترتيباً متسلسلاً من حيث الاهمية في وتكون خاضعة للتغير ؛ بسبب تغيير ظروفها ، وتوجد قيم تبرز عليها القداسة ؛ لاتصالها بالأخلاق والدين وهي الابرز بصفة العالم تعلق على صفة الثقافة ( حمادنة ، ٢٠١١ ) ، تعد قضية عصرنا في مواجهة تغييرات الغزو الثقافي القادم إلينا عن طريق وسائل الاتصال و التكنولوجيا الحديثة ، فصار من الواجب ان نكون حذرين من الهجمة الثقافية من خلال تعليم طلبتنا كافة المعايير الاخلاقية والاجتماعية والقيم التي يتميز بها المجتمع وثقافته ( فرج ، ٢٠٠٥ : ٥٢). وان طريقة التحليل والتقييم للمناهج المدرسية لازمة للتربية ؛ لكي يمكن النظام القائم على التعليم مواجهة الصعوبات والاحداث والتجديد الذي يدخل للعملية التربوية، ولكون هذا البحث الغرض منه معرفة القيم المتضمنة لمناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية ، بدأ الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة التي قامت بتحليل القيم في الكتب المدرسية في العراق مثل دراسة (الزبيدي، ٢٠١٢)، ودراسة (المترفي، ٢٠١٢)، واطلع الباحث على نتائج هذه الدراسات التي تناولت تحليل القيم ضمن مناهج المرحلة الابتدائية، حيث ان جاءت دراسة (الخرجي، ٢٠١٣) في القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للصف الأول والثاني المتوسط وفق المنهج القديم، فلم يجد الباحث دراسة جديدة قامت بتناول تحليل القيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية في الاعدادية وفق المنهج التكاملي للمنهج الجديد الحالي الذي بدأ تطبيق تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م للصف الرابع العلمي فصعوداً لباقي الصفوف الخامس العلمي والسادس العلمي ، ونظرا لاهتمام وزارة التربية بتغيير وتحديث المناهج الدراسية وفق الازدهار والتقدم والمستجدات الناتجة من العملية التربوية التي تؤكد على جعل المتعلم واعى بهذه القيم ؛ لترتيب سلوكه وشخصيته، كما ان هذه المناهج الحديثة تحتاج الى تحليل وتقييم من مجالات ونواحي مختلفة ؛ لمعرفة مدى تضمينها للقيم التي تتناسب مع احتياج الطالب في المرحلة، ومن هنا جاءت رغبة الباحث في إكمال مسيرة الاخوة الباحثين لتحليل كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية ؛ لكون هذه المرحلة لها اثر كبير في صقل شخصيتهم وزرع هذه القيم في عقولهم

ولقيام بتحديد سلوكه في المستقبل ؛ لبناء مواطن صالح يرتقي بالمجتمع ، حيث يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى تضمين القيم في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية في العراق ؟  
**ثانياً: أهمية البحث :**

تتميز التربية بانها ضرورة لحياة الانسان والمجتمع ؛ لأنها تعد العمود الفقري لتنشئة المتعلم والمسؤولة عن اقامة مجتمع متوازن يتصف بالثقافة والتربية ، كما ان التربية تساعد على بناء العقل السليم للفرد وتعليمه استخدام الذكاء عن طريق التفكير والتأمل والنظر والبحث لخدمة الانسان والمجتمع ، حيث انها تساعد على التميز بالسلوك ويجاد الحلول الاجتماعية الذي تجعل الانسان واضحاً في تعامله مع الآخرين ، وتساعد في تهذيب الوجدان للإنسان فتزرع روح التأزر والإخاء والتعاطف في المجتمع ( مجاور ، ١٤١١ : ٢٨). فالتربية تعد عملية قيمة تهتم بتنمية الفرد في المجتمع بالاتجاه الافضل من خلال التعقل وتهذيب النفس واكتساب الثقافة المستمرة ، تعد القيم من المنظومات الكبيرة التي ينتج منها الكثير، منها منظومة التعليم، و التعلم، و التقويم، و القيم الاجتماعية وغيرها من المنظومات التي تساعد في تطوير وتجديد العملية التربوية والحصول على اهدافها ( جلس ، ١٤٣٠ : ١٥٨). اذ ان القيم من ابرز الأسس التي تنهض بها العملية التربوية ؛ لكونها المصدر الرئيس لتحقيق اهداف التربية، وان من ابرز العوامل التي اكدت على ضرورة دراسة القيم بصورة علمية ؛ لقيام الثورة العلمية التكنولوجية وغيرها من حدوث عوامل تغيير ثقافي منها إعادة تكوين الكثير من مفاهيمنا عن الحياة، وتذمير الكثير من تصورات الإنسان عن نفسه ، وعن عالمه الثاني، الذي انتج لديه تذبذب بحد كبير، وغير مستقر؛ لاكتسابه القيم الموروثة . وان المحور الرئيسي لثقافة المجتمع هي القيم ، بل هي تشكل الصورة البارزة لهذه الثقافة التي تكون انعكاساً لأنماط الاداء الذي يمارسه الإنسان ، وبناءاً على دخول القيم في جميع نواحي الحياة ، فتتشكل هوية المجتمع بناءاً على منظومة القيم الرئيسية ، وتزداد أهمية القيم وأثرها ؛ لكونها تساعد في الحفاظ على استقرار وبناء المجتمع من التصرفات الغير مقبولة ، وما تشهده من انتقال المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة، لا تفصله فواصل تنقل اختلاط الثقافات بكل عناصرها الصحيحة وغير الصحيحة (الزيود، ٢٠٠٦ : ١١).

والجوانب التي تؤدي الى علو شأن القيم وأهميتها في حياة الانسان والمجتمع كونها تعد الركيزة الاساسية للعملية التربوية حيث أن تعليم القيم يسهل غايات التربية ووظائفها، ومن أساسيات العملية التربوية الهادفة للنسق القيمي ، فإن النظام التربوي في جميع المجتمعات يلعب دوراً بارزاً في تصميم القيم لأبناء المجتمع من خلال وسائل وأساليب كثيرة ، مما جعل من التربية ومؤسساتها إلى أن تتحمل المسؤولية في زرع القيم في عقول أفراد المجتمع. حيث ان المدرسة إحدى العوامل التي تساعد على نقل المعايير والقيم الأخلاقية، والاجتماعية، والدينية، والطرق التي يستطيع بها الانسان

التحليل والتوقع بوضوح ما يقوم به الآخريين من أفراد المجتمع، فإن الوظيفة الأولى للمدرسة هي عمليات التنشئة الاجتماعية جنباً إلى جنب مع الأسرة، ويع عليها الدور المهم في تحسين وتعزيز التكافل للأفراد بالمجتمع، وفي تكيف المجتمع ككل. وتعتبر المناهج المدرسية من اهم عناصر النظام التربوي للمجتمع البشري التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية و تحقيق أهدافها، فمن طريقها يتم ممارسة القيم للمتعلم في المجتمع الذي يعيش فيه، وفق مبادئه وتصوراته وما يملكون من قدرات عقلية وبدنية تساعد في تحقيق رغباتهم وطموحاتهم(طموس،٢٠٠٢: ٤).

ويشكل الكتاب المدرسي ترجمة واضحة وصادقة للمناهج التربوي، فهو يساعد المدرسين والمعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة لها في سياق المنهج الدراسي، وتلبية احتياجاتهم الذاتية من نطاق واقعهم الحياتي والمهني، والمنهج المدرسي يحقق التكافل العضوي والوظيفي بين الأفكار النظرية في المادة التعليمية، وبين الممارسات والتطبيقات العملية، و يتميز الكتاب المدرسي بصورة عامة وكتاب اللغة العربية بصورة خاصة انه يعتبر الأداة الأساسية لتنفيذ المناهج الدراسية ؛ لأنه الصلة الوثيقة بين الكتاب والمناهج من جهة، وكونه أداة توجيه في عملية التعليم والتعلم من جهة أخرى، وعلى اثر ذلك إن تحليل محتوى كتب اللغة العربية طلب استخراج القيم اذ إنها تجعلنا نتوصل الى مدى نجاح المناهج الدراسية في تكوين الاتجاهات الصحيحة ، والقيم التي تهدف الى تكوين شخصية الطلاب(أبو جلاله،١٩٩٩: ٤١٣). ولقد احرزت المناهج الدراسية وتحليل الكتب المدرسية باهتمام كبير من قبل التربويين، لذا تم اجراء الكثير من الأبحاث والدراسات المتعلقة في تحليل المناهج، والكتب المدرسية وبالخصوص اللغة العربية؛ ولتحقيق ذلك من الضروري وجود أداة يمكن استخدامها لهذا الغرض، ومن بين هذه الوسائل اللغة، فتعدُّ اللغة أداة للتفكير وواسطة للتعبير عما يدور في خاطر الفرد من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر وأحاسيس، ووسيلة للاتصال والتفاهم بين الناس على مستوى الأفراد والجماعة ، ولولا اللغة لم تتمكن العملية التعليمية التعلمية أن تتم (معروف ، ٢٠٠٨: ٢٨). وقد اكد المستشرق الفرنسي رينان إلى اللغة العربية بقوله : " من أغرب المدهشات أن تثبت تلك اللغة القومية، وتبلغ درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل ، تلك اللغة التي فاقت أخوتها؛ لكثرة مفرداتها ، ودقة معانيها ، وحسن نظام مبانيها، ولم يعرف لها كل أطوار حياتها طفولةً ، ولا شيخوخةً ، ولا نعلم من شأنها إلا فتوحاتها، وانتصاراتها التي لا تُباري، ولا نعرف شبيهاً بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرج، وحظيت ببقائها لكيانها من كل شائبة " ( عبد الباري ،٢٠١٠: ٦).

ان القيم تأتي بأنواعها سواء كانت الأخلاقية أو البلاغية أو النقدية أو التاريخية أو الجغرافية او الدينية وغيرها من القيم الأخرى مركزاً مهماً في المؤسسة التربوية، والتربية تتصف بنظام قيمي، تزرعه في نفوس أبنائها منذ الصغر،

وتواصل في تعزيزه من خلال مراحل الحياة؛ كونها تؤدي دوراً أساسياً في بناء شخصية الإنسان وتحديد سلوكه وتصرفه، ويكون قادراً على التكيف مع مصاعب الحياة وما فيها، وتثبت له رؤية ناصعة عن كافة معتقداته، وإصلاحه نفسياً وخلقياً والتحكم في شهواته، وتكون له حاجزاً واقعياً من الانحراف الفكري والأخلاقي والنفسي والاجتماعي، وتساعد القيم على استقرار وتماسك وحماية المجتمع من الأخطار المحيطة به وبالأخص الغزو الثقافي الفكري، ومن أهم القيم التي يجب أن تراعى في تربية الإنسان بالأخص المسلم هي القيم الإنسانية (العجومي، ٢٠١٢: ٦). فالنظام التعليمي يركز على القيم؛ لأنه يقوم على مبدأ الاختيار والتفضيل بين مجموعة من البدائل وفي مجالات عدة، التي ينشأ أفراد المجتمع عليها ويعتبر التحدث عن القيم من أكبر الميادين؛ لما يتضمنه من معانٍ عميقة منها المعتقدات والتشريعات والضوابط التي تضبط سلوك الإنسان حسب ما يسود مجتمعه من معتقدات وأفكار وعادات وتقاليد، وممارسات سلوكية (الخوالد، ٢٠٠٣: ٣٦). فقضية القيم قضية كبيرة تصارعها التربية قديماً وحديثاً في جميع مجالاتها، وهي تناقش وفق المستوى التربوي، فنتعالى صراخات ونداءات اليقظة للاهتمام بنظام القيم وإعادة ترتيبها عند الإنسان المعاصر، وتبرز مكانة القيم المادية والفردية من جميع طرق حياته وتفكيره وسلوكه بكافة ما تحمله هذه القيم من عشوائية، وعداء، وغضب وامتعاض وتطرف على الحياة، وابتعاد عن المنظومة الأخلاقية القويمة، فصار التمسك بالحياة المادية والتقصير بمعايير التي تدعو للحق والفضيلة والإحسان، وبروز المفاهيم القبيحة، والتصرفات غير المقبولة والمهزوزة، فيشكل هذا الشيء مؤشراً قلقاً، وإن ما نسمعه ونشاهده من جرائم وبؤس ومخدرات إلى الأطفال الأبرياء هي دليل على الأزمة القيمية المعاصرة، حيث صارت ظاهرة مؤلمة مفرجة وجوب التدخل السريع، وإطلاق صفارات الإنذار، ورفع مؤشر الخطر إلى أعلى درجات الحذر من خطر داهم، يتصل بحياة الإنسان (العجومي، ٢٠١٢: ٣). فغرس القيم لدى الطلبة يستند على جهود كبيرة ومنظمة، يقوم بها من تقع على عاتقه المسؤولية سواء كانت الأسرة أو المدرسة، حيث أن التأكيد على نشر القيم الإنسانية لديهم بحاجة إلى ازاحة التناقضات الفكرية والقيمية لديهم، فالمدرسة يتجاوز عملها بتزويد طلبتها بالمعارف والمعلومات إلى تزويدهم بالقيم التي تساعد من قريب ومن بعيد في بناء النظام القيمي للمجتمع عامة (المخزومي، ٢٠٠٨: ٥٤).

اذ ان هذه الدراسة الأولى، حسب علم الباحث الذي تتكون من تحليل للقيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية حسب المنهج التكاملية التي اقرته وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج في العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م)، ودورها التي قامت به في التعريف على القيم و دعم هذه القيم والمحافظة على النظام القيمي للمجتمع، علماً

انها تساعد القائمين على تجديد مناهج اللغة العربية وتقويمها على تعريفهم بأهم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية وتجعلهم متمكنين من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في المناهج الدراسية.

**ثالثاً: أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- معرفة القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية .

٢- القيام بترتيب القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية وبيان توزيع القيم على مجالاتها الرئيسية.

**رابعاً: محددات البحث:** اقتصرت الدراسة على النحو الآتي:

**الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على عملية تحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية في العراق - وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج وتشمل:

١- كتاب اللغة العربية للصف الرابع العلمي بجزأيه الأول والثاني الطبعة الأولى ( ٢٠١٨م / ٢٠١٩ ) .

٢- كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي بجزأيه الأول والثاني الطبعة الأولى ( ٢٠١٩م / ٢٠٢٠ ) .

٣- كتاب اللغة العربية للصف السادس العلمي بجزأيه الأول والثاني الطبعة الأولى ( ٢٠٢٢م / ٢٠٢٣ )

**الحدود الزمانية:** اقتصرت عملية التحليل للقيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م .

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت عملية التحليل للقيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية (عينة الدراسة) على تسعة مجالات وتشمل: ( التربية ، الاجتماعية، الاخلاقية ، القانونية ، اللغوية ، حقوق الانسان ، الادبية ، البلاغية ، التاريخية ) .

**خامساً: تحديد المصطلحات:**

**تعريف القيم اصطلاحاً:** " هي عدة احكام يصدرها الانسان على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وتكون هذه الأحكام نتيجة لتقويم الفرد وتقديره لها إلا أنها في محتواها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله واستعملها كمعايير " ( الهرمسي ، ٢٠٠٣ ) .

**تعريف القيم نظرياً:** هي قيم ملمة بكافة مجالات الفرد ؛ لأجل الحفاظ على كرامته والاعتزاز بإنسانيته، يكتسبها الفرد ويتعلمها من المجتمع والمدرسة، وهي قيم اخلاقية وادبية ولغوية وبلاغية ونقدية وتاريخية وجغرافية وتربوية واجتماعية المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية

**تعريف القيم اجرائياً:** هي مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الانسان تأتي من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تجعله متمكن من اختيار أهدافه وتوجهاته الحياتية ،وممكن قياسها من خلال مقياس القيم الإنسانية الذي يمثل بعض الخصائص والصفات الشخصية الي يتميز بها الانسان .

### تعريف كتاب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية اجرائياً :

وهي مجموعة كتب اقترتها وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج لتدريسها لطلبة صفوف المرحلة الاعدادية تتكون من نصوص قرآنية وأحاديث نبوية ونصوص شعرية ونثرية وموضوعات علمية وصحية واجتماعية وأخلاقية ولغوية وبلاغية ونقدية ، هدفها تقويم سلوك الطلبة ، وتوسيع مداركهم، وتقوية قدراتهم في اللغة والبلاغة والنقد والتحليل وإصدار الاحكام. **المرحلة الاعدادية:** هي مرحلة دراسية توجد ضمن المرحلة الثانوية مدتها ثلاث سنوات ، بعد المرحلة المتوسطة التي تشمل الصفوف الرابع الاعدادي والخامس الاعدادي والسادس الاعدادي ، وتعد اخر مرحلة في الدراسة الثانوية في العراق

### المبحث الثاني

#### أولاً: الإطار النظري مفهوم القيم :

ان جميع الحضارات والمجتمعات البشرية بمختلف ثقافات ومعتقداتها على امتداد التاريخ الإنساني تعتبر القيم هي المثل العليا لديها، ورغم الاختلاف في مصدر هذه القيم في كل حضارة أو مجتمع بشري، وتتطلع المؤسسات التربوية إلى تحسين وبناء شخصية المتعلم من جميع الجوانب، فتقدم له العلم والمعرفة وتصل له السلوك الذي يرغب فيها، وتعلمه التفكير لتحدث لديه تغير متوازن ومتكامل في نظام القيم الإنسانية، فإذا اكمل هذه المرحلة تجعله يقطع شوطاً كبيراً في الإعداد النفسي والفكري مما يشعره بشعور امن، وعدالة تزدهر بها الأمم، والمجتمعات ومن غيرها فإن الظلم كفيل بإحداث الخراب والفساد في حياة الأفراد والمجتمعات عامة، فأن الحقائق التاريخية في قيام الأمم والحضارات تعتبر القيم هي المكون الرئيسي والقاعدة الصلبة؛ للمحافظة على البقاء والتطور والنهضة ( حنفي، ١٩٩٧ : ٢٨-٢٩). حيث يعتبر الفلاسفة والمفكرون والتربويون القيم عنصراً أساسياً في ثقافة الأمم والمجتمعات؛ لدورها المؤثر في توجيه السلوك الإنساني وترتيبه، وصل شخصية الجماعة بجميع جوانبها، وتشكل التربية عملية تصميم للقيم التي تساهم فيها مؤسسات المجتمع المختلفة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ومن اللازم للمجتمعات أن تسير حسب منظومة القيم المتساوية التي تتبع قواعد لإصدار الأحكام ومعايير لتصرفات وسلوكيات الأفراد في الظروف المختلفة، حيث انها تساعد على التخلص من الانحرافات الاجتماعية ولا ينجح أي مجتمع بدونها، لذا ان القيم تدعو الى التعاون المجتمع والابتعاد عن العنف والصراعات والتمييز العنصري (الزيود ، ٢٠٠٧ : ٥٣) . ونستطيع تحديد أهمية القيم بمحورين:

**المحور الاول : أهمية القيم بالنسبة للأشخاص :** ان الشخص بحاجة ماسة للتعامل مع الافراد والمواقف الحياتية وغيرها من الاشياء في كل زمان ومكان وإلى نسق أو نظام للمعايير والقيم، ويعد هذا النظام بمثابة موجهاً لسلوكه.

**المحور الثاني: أهمية القيم على مستوى الجماعة:** القيم الإنسانية لها تأثير واضح على عامة الناس، فالسلوكيات التي يعملها الأشخاص حسب قيم معينة يقع تأثيرها على المجتمع ، بحيث إي نظام اجتماعي في حاجة شديدة، وماسة إلى نسق أو نظام للقيم يشابه تلك النظم القيمية الموجودة لدى الأشخاص، فتتكون أهدافه، ومثله العليا التي عليها تقوم حياته ، ونشاطاته، وعلاقاته، فإن القيم اذا تصادمت أو لم تتكشف فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يجعل النظام الاجتماعي متفكك ومنهار، لذا فإن القيم الجيدة ترسل على السلوك الأخلاقي السوي ، فدائماً تتوجه باتجاه المجتمع(حلاوة، ٢٠٠٢: ١٧٢) .

**صفات القيم الإنسانية :** تتصف القيم بعدة الصفات من أهمها أنها تتناسب مع صفات الطبيعة الانسانية ، ومن ثم تتميز بالإنسانية والاجتماعية والواقعية، وتعد القيم شكل ومنشأ أساسي بيولوجي ونفسي ومعرفي ، وانها لا تتصف بالديمومة والثبات ولكنها قد تتعرض للتغير؛ وذلك للاحتكاك بين الشخص والبيئة المحيطة به التي يعيش فيها، لذا فإن القيم هي حسيمة اجتماعية يكتسبها الانسان من طريق التعلم ويقوم بنشرها تدريجياً، ويجعلها من ضمن إطاره المرجعي السلوكي، ويكون ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل، لذلك فإن القيم تتفق في الخطوط العريضة لها وتخالف في الاجزاء وبعض التفاصيل ( العوضي ، ٢٠٠٥ : ٦٦ ) .

**ومن ابرز مميزات القيم ما يلي :**

- ان القيم متحركة وفعالة وغير جامدة .
- ان القيم تتكون من الوعي والادراك والشعور والانفعال .
- تتميز القيم بانها هرمية، فهي تأتي بالترتيب عند كل شخص ترتيباً متسلسلاً وفق أهميتها.
- ان القيم توظف بإطار اجتماعي وتتميز بالعمومية.
- ان القيم مسؤولة عن عملية الارشاد والتوجيه .
- ان القيم في كل امة من الأمم ذات صلة وثيقة بثقافتها الدارجة ، ومعتقداتها الدينية.
- الشمولية والموضوعية : ان منظومة القيم تشترك فيها عدد من الجماعة تنتظم سلوكهم الاجتماعي، حيث أن منظومة القيم تختلف من جماعة لآخري ومن مجتمع لآخر ويحبها الناس على انها وحدات موضوعية .
- القيم تجريدية؛ لأنها تأخذ ميزة الموضوعية والاستقلالية.
- المعرفة بالقيم قبلية، أي قبل التصرف يدرك الإنسان القيمة بنوع من النظرة الباطنة.
- القيم تستوجب الاختيار والانتقاء الذي يقوم بها على رغبة الترجيح والتفضيل . ( الحازمي ، ٢٠٠٨ : ١٩ ) .

**عناصر القيم :** تتضمن القيم من عدة مكونات تتكون فيما بينها؛ لتكون نظام لقيم انسانية ؛ لديمومة البناء الاجتماعي واثباته وترابطه ، ووتتبعين عناصر القيم كما اشار اليها (حلاوة، ٢٠٠٢: ١٧٣ )، في ثلاثة عناصر اساسية ولهذه العناصر معايير تتحكم بمنهاج القيم وعملياتها وهي : ( الانتقاء ، والتقدير ، والفعل ) ويمكن توضيحها كما يلي :

**أ-العنصر المعرفي :** يتبع هذا العنصر المعارف والمعلومات النظرية التي نستطيع من طريقها تعليم وتدريب القيم، ومعياره "الاختيار" أي أن اختيار القيمة من عدة بدائل مختلفة بحرية تامة بحيث ينظر الشخص في عواقب اختيار كل بديل ويكون مسؤولاً على اختياره بكامله ، ويقصد بهذا أن الانعكاس اللارادي لا يشكل اختياراً يتصل في القيم، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات التي تؤدي إلى القيم، ويتمن من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والتمتع في عواقب كل بديل، وبعدها الاختيار بحرية ، والتشجيع على هذا الجانب يعتمد أساساً على الجانب الداخلي في الفرد أو ما يعبر عنه بالضمير الأخلاقي، ويكون معتمداً هذا الجانب اعتماداً على إيمان الفرد بمعتقداته (حلاوة، ٢٠٠٢: ١٧٣).

**ج-العنصر السلوكي:** يأتي هذا العنصر من السلوك الخارجي الذي يترجم القيم إلى واقع عملي، ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويعني الممارسة الفعلية لدى القيمة، وشرط تكون الممارسة مستمرة وفي أوضاع متنوعة كما جاءت الفرصة لذلك، وان الممارسة تعتبر في المستوى الثالث في تدرج الدرجات المحققة إلى القيم، وتتكون من فئتين متاليتين هما: تفسير القيمة وتحويلها إلى ممارسة، وتصميم نمط قيمية. ونظراً لما ذكر يتبين للباحث أن القيم الإنسانية قيم عامة تتميز بالشمولية، تربط العناصر المعرفية والوجدانية والمهارية ؛ لتكون نسق قيم متكامل، وهذا ما يراد تحقيقه للدراسة الحالية ؛ لتنمية كافة الأهداف التعليمية عند تعليم القيم وعدم الاقتصار على عنصر واحد فقط وهو العنصر المعرفي ( الطنطاوي ، ٢٠٠٧ : ٤٢-٤٥).

**ب-العنصر الوجداني :** يأتي هذا العنصر من الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الباطنة، والتي عن طريقها يكون ميل الإنسان إلى قيمة محددة، ومعياره " التقدير " الذي يكون انعكاس بالتعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالفرح لانفتاحها والرغبة في كشفها أمام الناس، وان التقدير يعتبر في المستوى الثاني في تدرج الدرجات المحققة إلى القيم ويتكون من فئتين متاليتين هما: الاحساس بالفرح ؛ لانتقاء القيمة، والكشف عن التمسك بالقيمة أمام الملأ ( مكروم ، ٢٠٠٢ : ١٥٤-١٥٨).

**تمييز القيم:** امتازت القيم بعدة مميزات؛ بسبب فلسفات أصحابها واختلاف وجهات نظرهم، من حيث تحديد أهدافهم ومقاصدهم، وكذلك النظر للقيم والعلاقات الموجودة بينها، وعلى الرغم من ان الهدف من الدراسة هو معرفة وتنمية القيم من خلال ما يجده الباحث مناسباً مع مضمون منهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية، جاء الباحث بهذه الدراسة على القيم على أساس مضمون المحتوى، وأخذ بنظر الاعتبار الاطلاع على اهم المميزات والعناصر التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها.

- تمييز (سبرانجر ( Spranger ) ويتكون من القيم الاقتصادية، والقيم النظرية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم الدينية، فينظر صاحب هذا التمييز أن وصف الفرد بنمط محدد من الانماط، هذا لا ينفي أن تكون عنده قيم أخرى، في حينها ان هذا النمط لديه الصدارة على بقية الأنماط الأخرى السائدة (المزيني ، ٢٠٠١: ٢٧).

- تمييز (طهطاوي)، يصنف القيم إلى الميادين القيمية التالية:

القيم الأخلاقية والقيم الوجدانية، والقيم الاجتماعية، والقيم العقلية، والقيم الجسمانية، والقيم الجمالية، ويؤكد طهطاوي على نفي أن تكون القيم منفصلة عن بعضها البعض؛ لأن بينها ارتباطاً متكاملًا ، لغرض تعيين أهداف الشخص والمجتمع ، وتعيين معالم فلسفة الحياة في المجتمع( طهطاوي، ١٩٩٦: ٥٣).

- تمييز (نور سلوت ) : ميزت دراسة سلوت ( ٢٠٠٥ ) القيم على أساس المضمون إلى ثمانية مجالات، جاءت كما يلي:

\* القيم الاخلاقية: هي عدة قيم تساعد في تصميم المنظومة الأخلاقية لدى الشخص ويكون انعكاس ذلك حسب مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية .

\*القيم اللغوية : تساعد في تنظيم وتسهيل عمليات التعلم وتزوده بالحقائق والمعلومات والمعارف التي تسهل له الادراك وتنمي مفاهيمه في اللغة .

\*القيم الاجتماعية: وهي القيم التي تقوم بتحديد العلاقات والتواصل بين أبناء المجتمع .

\* القيم التاريخية: هي مجموعة القيم التي تهتم بالحقائق والاحداث والافكار المتجاورة من حيث المعنى والدلالة ، وكل حدث او تطور او تغيير مهم يأتي عن طريق سبب واحد ؛ لفهم حدث معين .

\*القيم النقدية: هي مجموعة القيم التي تكسب الإنسان اجزاء من المعرفة والمهارة والفهم الاكثر اهمية ، وتعد هيكلاً مهماً تتدلى عليه العديد من اجزاء التعلم الاخرى .

\*القيم القانونية : مجموعة من القيم تساعد على تنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع ونشر العدل؛ لأنها يعد قوة ووثام وامان للمجتمع ونظمه عن طريق الحقوق والواجبات .

\*القيم البيئية : هي مجموعة من القيم التي تعبر عن اهتمام الشخص بالبيئة المحيطة، والسعي للحفاظ عليها وحمايتها .

\*القيم البلاغية :هي مجموعة من القيم التي تساعد في توجيه المتعلم إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة، سواء تعلقت بالأشكال أو الألوان أو التناسق أو البيان أو الأخلاق(سلوت ، ٢٠٠٥: ٦٦).

وان نظرة الباحث أن هذه القيم متماسكة بعضها مع بعض؛ لتساعد في تحديد وتحقيق أهداف الانسان والمجتمع ، فمن غير الممكن أن يسود لدى الانسان قسم واحد من هذه الأقسام، بل قد يغلب على اهتمامه قسم من هذه القيم أكثر من غيره نظراً لاهتماماته .

### النظريات التي فسرت القيم:

ثالثاً: النظرية العامة: ان صاحب هذه النظرية العالم الاجتماعي "رالف بارتون بري Ralf Barton Perry"، التي تتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محوراً وركيزة؛ لتفسير القيمة، ننظر أن النظرية الاجتماعية تعد الاهتمام محوراً وركيزة؛ لتميز القيمة ليست تقييم أن أي اهتمام يجعل هذا الشيء ذو قيمة فردية أو اجتماعية، كما تُعد القيمة ليست تقييم أو حكم تقييمي للأشياء والموضوعات، وإنما اعتبرها عملية تقييمية تندمج حسب الاهتمام والأغراض والمصالح أي تتعين القيمة من خلال عدة خطوات تكون ثمرتها تحديد الحكم النهائي المتمثل في قيمة ذلك الشيء ( المعايطة ، ٢٠٠٠: ٢١).

أولاً: النظرية الذاتية: ان "إميل دور كايم" ، يعد من أشهر العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي في توضيح القيم ، وأول من بدأ بموضوع القيم للدراسة العلمية، وان "دور كايم" يرى القيم برؤية ذاتية يرفض الرأي وينظر أن القيم مكم منفصل عن الشخص مرتبط بالموضوع ، أي انه متعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به، يعني أن القيم تتميز بميزة مستقلة عن كيفية الاحساس بها لحظة الحكم، وان القيمة لهذه النظرية لا توجد في الموضوع بل موجودة خارج الشخص نفسه وأن القيم وفق هذه النظرية ليست ثابتة بل متغيرة وتنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها وتتحدد بالحياة الواقعية في العالم الواقعي ( زيدان ، ١٩٧٧: ١٣٠).

ثانياً: النظرية الموضوعية : ينظر أصحاب هذه النظرية أن القيمة للشيء كامنة وكأننة فيه فعلاً وتعتبر عن طبيعته، وبمعنى ثاني ينظر هؤلاء، قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية ولذا فإن القيم الثابتة غير متغيرة ، وان "أفلاطون" يعد من أنصار موضوعية القيم وقد قال بالمثل العليا الثلاث ، الحق والخير والجمال ويرجع أفلاطون هذه الافكار السامية إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء متكاملة كما يجب أن تكون عليه ، عالم المثل ، عالم الحق والخير والجمال ( المعايطة ، ٢٠٠٠: ١٨).

طرق تنمية القيم : لتحقيق الاهداف المطلوبة للتربية من الضروري البحث عن طرق مناسبة للمواقف المختلفة؛ لتساعد في غرس القيم في عقول الطلبة، ويأتي الباحث ببعض من هذه الطرق التي تساهم في غرس وتنمية القيم الإنسانية ومنها :

\*الموعظة والنصيحة : ان هذا الأسلوب يعد من افضل وسائل التربية المؤثرة في إعداد الطلبة خلقياً واجتماعياً ونفسياً؛ لان النصيحة تساعد في اكساب المنصوح الكثير من القيم ، وتساهم في تعلمه ما يجله ، وتقدم له بصورة مهذبة وجذابة ، فعلى المدرس أن يدل طلبته على عيوبهم وتشخيص سلبياتهم بكل ادب وبغاية اللطف وبمنتهى السرية؛

ليتلخواصوا منها ، بعض الاحيان يتحدث معهم بصراحة وأحياناً يطالبهم بقراءة كتاب له علاقة بالعيب ( حوي ، ١٩٨٨ : ١١٢ ) .

\* **القدوة الحسنة** : إن رسول الله محمد ( ص ) يعد مثلاً أعلى، وقدوة صالحة لكل المسلمين يرجو الله واليوم الآخر، ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ) ( الاحزاب ، ٢١). فإن القدوة الصالحة هي من افضل الوسائل التربوية في تنمية وغرس القيم وبرزها في تنشئة الطلبة خلقياً ونفسياً واجتماعياً؛ لأن المربي هو المثل الأعلى في نظر طلابه، والأسوة الصالحة لديهم ، يقومون بتقليده سلوكياً، ويحاكونه خلقياً، ويجعل لهم انطباع في نفوسهم وإحساسهم صورته القولية والفعلية من حيث يعلم أو لا يعلم(الجلاد ، ٢٠٠٥ : ١٣٨ ) .

\* **الملاحظة** : يقصد بالملاحظة هي ملاحظة الولد وملازمته في التكوين العقيدي والأخلاقي، ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي، وان الملاحظة تُعد ابرز الأسس في إيجاد انسان متوازن متكامل لكي يستطيع أن ينهض بمسؤولياته، ويلتزم بواجباته على أكمل وجه، وانقى معنى، مما دفع الآباء والامهات والمربين جميعاً إلى أن يهتموا بملازمة أولادهم ومراقبتهم في كل جانب من جوانب الحياة، وفي كل ناحية من نواحي التربية الشاملة (علوان، ٢٠٠٨ : ٣٦٥).

\* **القصة**: ان القصة تعتبر من الطرق التي يرغبها الطلبة في التدريس، ونشر الوعي ؛ لما تشكله من آثار خلقية وسلوكية نبيلة، وبالخصوص القصص التي تحمل مغزى ديني تعليمي وخلقى وسلوكي ( شحادة ، ١٩٩٦ : ٦١ ) .

\* **الحوار**: ان أسلوب الحوار يُعد من الأساليب التعليمية المحببة لزرع القيم وتحديد السلوك، ومن اقوى طرق التدريس وتكون مناسبة لتعليم القيم وتصميمها هو الحوار والمناقشة ، فإن الحوار يمنح الفرصة للطالب للتعبير عن ما يدور في عقله من أفكار وتصورات متعددة بالقضايا القيمية المثارة للنقاش، ويستطيع من خلال هذا الاسلوب الكشف والتعرف عن صحة طرحه وتمييز خطئه ، ويبدأ بالنقد والتقويم وفق منهج علمي صحيح، ويستطع الاطلاع على آراء وتوجهات وأفكار أخرى نحوها، ويكشف عن طريق الحوار منهج تفكير الطلاب، وموقفهم من القضايا القيمية المتعددة، واسلوبهم في التعامل معها (الجلاد، ٢٠٠٥ : ١٣٨).

واستناداً لما ذكر يرى الباحث ان المدرسة في وقتنا الحالي مطالبة من خلال عملها كمؤسسة تربوية وتعليمية أن تعطي اهتمام كبير ليس بتعليم المعرفة والعلم فقط، وانما من الضروري الاهتمام بغرس القيم وتنمية الاتجاهات لدى الطلبة بهدف تعديل وتعيين الأنماط السلوكية المرغوب بها وبناءهم بناءً جيد ؛ ليصبحوا مواطنين صالحين، وبناءً على ذلك اصبح من الواجب على المدرس بشكل عام ومدرس اللغة العربية بشكل خاص زرع وغرس القيم لدى طلابهم، في الوقت نفسه ، فمناهج اللغة العربية تعتبر من ابرز المناهج الدراسية اهتماماً بالقيم من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والنصوص الأدبية والاحداث التاريخية والجغرافية ذات العلاقة بالقيم التي تساعدهم على العيش مع ظروف الحياة التي سرعان ما تتغير عن طريق الخبرات التعليمية التي تقدمها لهم .

## ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على عدة دراسات وبحوث علمية تناولت تحليل المحتوى للمناهج الدراسية والقيم المتضمنة فيها، حيث لم يقع بين يديه دراسة سابقة تناولت مدى تضمين القيم في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية للمنهج الجديد القائم على المنهج التكاملي الذي تضمن فروع اللغة العربية مجتمعه في كتاب واحد، اذ ان وجد بعض الدراسات السابقة ذات صلة ببعض جوانب الدراسة الحالية، وكما يلي عرضاً لهذه الدراسات على النحو الآتي:

- **دراسة (المترفي، ٢٠١٢):** جرت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية، رمت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي القائم على طريقة تحليل المحتوى، وحوى مجتمع الدراسة على تحليل محتوى كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث الأولى من مرحلة الدراسة الابتدائية، حيث ان العينة حوت على المحفوظات الموجودة في الكتب التي عددها تسع وعشرون محفوظة تم توزيعها بالشكل التالي، الصف الأول، ثماني محفوظات، الصف الثاني، تسع محفوظات، الصف الثالث، اثنتا عشرة محفوظة، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي لهذه الدراسة، بطريقة تحليل المحتوى، وتم بناء استبانة مفتوحة موجهة إلى المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات المتخصصين بهذا المجال، وتبينت نتائج الدراسة أن هناك تركيزاً واضحاً جداً على الجوانب الظاهرية من المحفوظات، وهذا الجانب يستحق الثناء والتقدير؛ لما له من دور فعال في جذب الاهتمام، وجذب رغبة القارئ في قراءة المحفوظات، بوصف النسبة القليلة التي ظهر بها المعيار الثالث (وحدة القوافي)، اضافة إلى ضرورة التركيز على وحدة القافية والقيام بأدراج المحفوظات الجديدة المبنية حسب المعايير الصحيحة، وتتصف بنهايات مقفاة والابتعاد عن القوافي المختلفة؛ لإيجاد منهج متكامل من الناحية الشكلية أو التركيبية.

- **دراسة (الزبيدي، ٢٠١٢):** جرت هذه الدراسة في جامعة بابل كلية التربية الاساسية، ورمت إلى تحليل النصوص الأدبية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، وتضمنت عينة الدراسة من (٣١) نصاً أدبياً، و(٨٩) نصاً نثرياً كتب القراءة لصفوف الرابع الابتدائي والخامس الابتدائي والسادس الابتدائي، وقام الباحث ببناء قائمة من القيم متكونة من ست مجالات، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي القائم على طريقة تحليل المحتوى، وتم اعتماد الباحث على الوسائل الاحصائية النسب المئوية، والوسط المرجح، والانحراف المعياري، ومربع كاي، وجاءت نتائج الدراسة إلى أن النصوص الشعرية قد حصلت (٣) مجالات من أصل (٦) مجالات وللصفوف الثلاثة مجتمعة على درجة (التوافر) المحددة ما بين (٢,٥ - ٣)، أما المجالات الثلاثة الاخر فحصلت على درجة (التوافر) إلى حد ما المحددة ما بين (١,٥ - ٢,٥)، ولم توجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين

الصفوف الثلاثة في مراعاة كل صف بمعايير أدب الأطفال، أما بالنسبة للنصوص النثرية فإن المجالات الستة للصفوف الثلاثة لم تحض بدرجة التوافر، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في مراعاة كل صف بمعايير أدب الأطفال.

**دراسة (الخرجي، ٢٠١٣):** جرت هذه الدراسة في جامعة ديالى التربية الاساسية، رمت إلى معرفة القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة. وحوى مجتمع الدراسة على محتوى كتابي المطالعة والنصوص للصف الأول والثاني المتوسط، وجاءت العينة متكونة من موضوعات تلك الكتب والبالغ عددها (٣٥) موضوعاً للصف الأول المتوسط و(٢٩) موضوعاً للصف الثاني المتوسط، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي القائم على طريقة تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد أداة التحليل بالرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالمطالعة والنصوص. وتم استخدام النسبة المئوية لحساب التكرارات، فتبينت النتائج أن هناك (١٠٨٦) عبارة في مضمون كتاب المطالعة والنصوص للصف الأول المتوسط تم توزيعها على ٦٤ قيمة تربوية، حصلت قيمة ، الاعتراز بالحضارة والتراث والتاريخ العربي الإسلامي) على التسلسل الأول، وتنتهي بقيمة الأمانة التي حصلت على التسلسل الأخيرة، إذ ان كتاب الصف الثاني المتوسط فقد تبينت النتائج وجود ( ١٠٩٧ عبارة موزعة على ٦٢ ، قيمة تربوية، وتبدأ بقيمة (الخلق الحسن) التي جاءت في التسلسل الأول، اما قيمة (النظافة) التي جاءت في التسلسل الاخير. ما تميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة: حيث أنها الدراسة الأولى في العراق حسب حدود علم الباحث ، إذ ان تم تحديث مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية وفق المنهج التكاملية وبعد بحث الباحث وحسب علمه لم يجد دراسة جديدة جاءت بتحليل القيم المتضمنة بمناهج اللغة العربية الحالية الإعدادية.

### المبحث الثالث

**الطريقة والاجراءات:** رمت هذه الدراسة إلى التعرف عن مدى تضمين محتوى منهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية للقيم الاساسية المطلوبة، وتم القيام بتحليل محتوى منهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية .  
**منهجية الدراسة:** استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يشمل فحص مركز على ظاهرة من الظواهر التعليمية كما هي قائمة فعلاً، بهدف تشخيصها ومعرفة جوانبها من خلال تتبع عدد تكراراتها ومعدل تلك التكرارات ومواطن التركيز عليها، والتعرف على الواقع ودلالاته من خلال تحليل محتوى كتب منهج اللغة العربية لصفوف الثلاثة للمرحلة الاعدادية ، الرابع العلمي والخامس والسادس؛ للحصول على القيم المتضمنة فيها، والقيام بتصنيفها حسب المجالات التي تنتمي

إليها فيمكن من خلال ذلك تحليل التصنيف الكمي لمضمون محتوى كتب منهج اللغة العربية لصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية).

**مجتمع الدراسة:** يشتمل مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الإعدادية ، الرابع العلمي والخامس والسادس العلمي .:

١- كتاب اللغة العربية لمنهج الصف الرابع العلمي الإعدادي ويتكون من (كتابين جزأين)، الجزء الأول يتكون من (١٤٠) صفحة، والجزء الثاني يتكون من (١٠٠) صفحة، الطبعة الأولى ٢٠١٨ م.

٢- كتاب اللغة العربية لمنهج الصف الخامس العلمي الإعدادي ويتكون من (كتابين جزأين)، الجزء الأول يتكون من (١٤٠) صفحة، الجزء الثاني يتكون من (١٣٩) صفحة، الطبعة الأولى ٢٠١٩ م.

٣- كتاب اللغة العربية لمنهج الصف السادس العلمي الإعدادي ويتكون من ( كتابين جزأين)، الجزء الأول يتكون من (١٦٤) صفحة، الجزء الثاني يتكون من (١١٢) صفحة، الطبعة الأولى ٢٠٢٢ م.

**عينة الدراسة:** جاءت عينة الدراسة على كتب مناهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الإعدادية (الرابع العلمي الإعدادي، والخامس العلمي الإعدادي ، والسادس العلمي الإعدادي)، بواقع (كتابين جزأين) لكل صف من صفوف المرحلة الإعدادية، عينة البحث.

#### إجراءات الدراسة:

\* القيام بالاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت تضمين القيم في المناهج الدراسية .  
\* القيام بالمقابلات مع عدد من التدريسيين في كلية التربية للعلوم الإنسانية / في جامعة ذي قار وجامعة سومر، وبعض المشرفين الاختصاص في المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار في ؛ لإعداد قائمة تضمين القيم الرئيسية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة.

\* تصميم أداة الدراسة، انها بطاقة تحليل لمحتوى للقيم المتضمنة في كتب منهج اللغة العربية لصفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة للصفوف الرابع والخامس والسادس الإعدادي، قام الباحث بأعداد أداة الدراسة وتم بنائها على شكل قائمة تحتوي على تسعة مجالات رئيسة من القيم هي:

( التربية - الاجتماعية - الاخلاقية - القانونية - اللغوية - حقوق الانسان- الادبية - البلاغية - التاريخية )، وفي اسفل كل مجال أو فئة مجموعة من القيم الفرعية التي يمكن تقسيمها أو ادراجها اسفل ذلك المجال الرئيس، وقد ارتكز الباحث في هذا التصنيف إلى العديد من التصنيفات التي تناولت تحليل المحتوى كتصنيف (الخرجي، ٢٠١٣)، إضافة

إلى الدراسات السابقة التي ورد ذكرها في الدراسة، وتضمنت الأداة في شكلها النهائي من ( 45 ) قيمة فرعية مدرجة اسفل المجالات التسعة الاساسية المذكورة، واصبحت تمثل القيم في محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية للصفوف الثلاثة، الرابع والخامس والسادس العلمي الاعدادي.

- القيام بقراءة النصوص التي وردت في الكتاب قراءة دقيقة ومتأنية، للتمكن من التعرف على القيم المتضمنة في المحتوى.

- القيام بتجزئة النص إلى جمل مفيدة أو فقرات تتولى كل جملة أو فقرة منها على إحدى القيم بحسب طبيعة النص.

- تعيين القيم المتضمنة، ثم القيام بتصنيفها حسب التصنيف المستعمل في الدراسة، اي تعيين نوعها كقيمة فرعية.

- القيام بتحديد المدلول القيمي لكل مجال من مجالات القيم الرئيسية، وهي القيم: (التربوية الاجتماعية - الاخلاقية - القانونية - اللغوية- حقوق الانسان- الادبية- البلاغية\_ التاريخية ).

- القيام برصد القيم واخراج نتائج التحليل في جدول تكرارات، ثم القيام بإيجاد النسب المئوية بكل مجال من مجالات القيم التسعة الرئيسية في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة الاعدادية ثم في كل وحدة من وحدات الكتاب على جهة.

### أنموذج تحليلي لنص من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي الجزء الاول

#### الوحدة السادسة عنوان الوحدة "الكرم وصدق الحديث"

ان من الجميل أن يكون الانسان كريماً، ويفتخر بسجاياه وخصاله الحميدة، ومن الجميل ايضاً ان يكون صادقاً في الحديث ، وينبذ الكذب ، فإذا تصدق انسان على انسان فقير، فلا يقوم بجرح كرامته ويقلل من شأنه ؛ لأن من يتلق صنيع سواه، فإنه حتماً يشعر بشعور ضيق نحو من احسن اليه ، ويجعل عطاءه بالسر قدر ما امكنه والكتمان اذ لا تدري يدك اليسرى ما قدمت يدك اليمنى ) ، وتكفيك دعوة صادقة من شخص ربما لا تعرفه ولا يعرفك، ولكنه محتاج إليك للمساعدة، وكما ورد في الحديث(خير الناس أنفعهم للناس)، وعندما تكون سبباً في سعادة الآخرين فهي سعادة لا تضاهيها سعادة، وبهذا يتحد المجتمع ويتكاتف، وتسود فيه الألفة والرحمة، ويعلو إلى أعلى المراتب.

رقم الصفحة	رقم السطر	تسلسل الفكرة	القيمة الرئيسية	القيمة الفرعية
------------	-----------	--------------	-----------------	----------------

٩٤	1	1	الاجتماعية	نشر روح التعاون والألفة والصدق بين المجتمع
٩٤	٢-٣	2	التربوية	تعزيز المفاهيم التربوية من خلال التجارب في الحياة
٩٤	٤	3	اللغوية	اعطاء اللغة بصورة متكاملة ومتراصة
٩٤	٥-٦	4	الاجتماعية	الترابط والتواصل مع الناس

### أنموذج تحليلي لنص من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي الجزء الثاني الوحدة الثالثة عنوان الوحدة "غرس العلم"

ان وجود الرغبة الشديدة عند الفرد في السعي للنجاح دائماً ، وتحدي المصاعب ؛ لغرض الوصول الى المستوى الذي يطمح اليه ، ويتسلح بكل علم يساعد في تحقيق طموحه ، ويؤمن انه لا مستحيل بالحياة ، اذ يعلم ان لكل شيء ضريبة قد يدفعها من صحته وراحته ، ويكون قدوة يقتدى به في العلم والعمل ولا يلتفت الى الاشخاص السلبين الذين يؤثرون على مسيرته في طلب العلم، فالعلم يعد ابرز أسباب نهضة الأمم، وكذلك هو دليل تطورها وتقدمها، فالعلم نور الحياة، وهو السبيل إلى الخير والرفعة ومجد الامة، لكن العلم لا يمكن له أن يكون كذلك ما لم يتزين أهل العلم بالأخلاق، فبالعلم والأخلاق ترتقي الأمم .

رقم الصفحة	رقم السطر	تسلسل الفكرة	القيمة الرئيسية	القيمة الفرعية
٤٠	1	1	التربوية	دعم التفوق والتقدم في ضروب المعرفة كافة
٤٠	2-3	1	الادبية	حب الاصرار لإنجاز الطموح والنجاح
٤٠	4-5	1	الاخلاقية	الدعوة إلى طلب العلم
٤٠,24	6	2	التربوية	التميز والتزين بالأخلاق الحميدة

### أنموذج تحليلي لنص من كتاب اللغة العربية للصف السادس العلمي الجزء الثاني الوحدة الثامنة عنوان الوحدة "جائزة نوبل"

ان الجوائز هي احدى المحفزات لتطوير المنتج الانساني بشكل عام والأدبي بشكل خاص ، ففي الاغلب يكون الحائز على جائزة ما يكون امام مسؤولية تاريخية واخلاقية تحفه ؛ لتقديم نتاج فكري او علمي او فني بصورة افضل ، مما تجعل القارئ يقدم على التعرف الى ابداعات الابداء والعلماء والمؤرخون ممن نالوا جوائز عالمية ومحلية وغيرهم ، والجوائز لا تستمد اهميتها القيمية من الناحية المادية ، بل من صدقها وهدفها التي انشئت من اجلها .

رقم الصفحة	رقم السطر	تسلسل الفكرة	القيمة الرئيسية	القيمة الفرعية
٥١	١	١	التربوية	دعم التفوق والتقدم في ضروب المعرفة كافة
٥١	٢	٢	التاريخية	معرفة الناتج الفكري والعلمي
٥١	٤	٣	حقوق الإنسان	معرفة المصطلحات وحقوق الإنسان
٥١	٥	٤	الادبية	تقدير واحترام النفس والثقة بها

**صدق الأداة:** لقد تم التحقق من صدق الأداة ومناسبتها، والقيام بحساب معامل الصدق من خلال نسبة التوافق بين الخبراء باستخدام النسبة المئوية، وبعد ذلك تم عرضها على لجنة من المحكمين؛ للتأكد من عمومية التصنيف، ومدى تضمين القيم الواجب توافرها في محتوى منهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة الاعدادية، وقد تم العمل بأراء المحكمين فيما يخص حذف بعض الفقرات أو تغييرها أو إبقائها كما هي، وقد أجمع عليها المحكمون بنسبة ٨٠ % أو أكثر.

**ثبات التحليل:** لإتمام ثبات التحليل، تم التحقق من الثبات بنوعين هما:

**النوع الاول الثبات عبر الأفراد:** تم قيام الباحث بتحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة المرحلة الاعدادية ( الفرع العلمي ) ، وفي الحين نفسة قام بتكلف مدرس آخر من ذوي الخبرة والتصنيف ، ومن الذين درسوا المواد منذ إقرارها، وتم تكليفه بتحليلها حسب التصنيف المستعمل والأداة المصممة لغرض الدراسة ، بعد قيام الباحث بتعيين مفهوم مجالات القيم الرئيسية والفرعية، والقيام بتدريبه على عمليات التحليل، وبعدها تم حساب معامل الثبات عبر الافراد، (حسب معادلة هولستي) (Holisti)، وفق المعادلة التالية ( طعيمة، ١٩٨٧: ١٧٨).

عدد مرات الاتفاق

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100} \times 100\%$$

عدد مرات الاتفاق + مرات الاختلاف

حيث كان معدل نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الآخر على ترشيح تسمية القيمة 85% وعلى مجال القيم الرئيسي 87 %، اذ ان هذه القيمة تعد صالحة لثبات الأداة.

**النوع الثاني الثبات عبر الزمن:**

أمضى الباحث بتحليل القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للصفوف المرحلة الاعدادية ( الفرع العلمي )، وبعد مرور اسبوعين تم القيام باستعادة تحليل المحتوى، بعد ذلك قام بحساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستعمال

معادلة هولستي (Holisti)، حيث كانت نسبة الاتفاق على ترشيح تسمية القيمة 94 % وقد جاءت هذه النسبة سليمة لأغراض ثبات الأداة لهذه الدراسة.

### المعالجة الإحصائية:

حيث أعتمد الإحصاء الوصفي للتعرف على نسبة الاتفاق على تسمية القيمة وعلى المجال التي تنتمي إليه، وتم استخدام مبادئ الإحصاء الوصفي؛ للقيام باستخراج النسب المئوية وتكراراتها والأوساط الحسابية وانحرافاتها المعيارية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها ومناقشتها.

### المبحث الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها: للإجابة عن السؤال الأول الذي جاء على النحو الآتي " ما القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأعدادية "، تم قيام الباحث باستقصاء القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الأعدادية للصفوف الثلاثة الرابع الأعدادي والخامس الأعدادي والسادس الأعدادي ( الفرع العلمي ) وتسميتها وتسجيلها ومن ثم القيام بترتيبها وفق تكرار ورودها ونسبها المئوية، وتبويبها ضمن تدرج المجالات التي وردت فيها وتم تحديدها مسبقاً بتسعة مجالات رئيسة، وجدول رقم (1) يوضح ذلك

### جدول رقم (1)

يبين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الأعدادية للصفوف الثلاث

الرتبة المجال	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	تكرارات القيم للصفوف			القيمة	المجال	الرقم
			الأول	الثاني	الثالث			
16	1.82	20	5	8	7	الافتخار في التراث العربية الإسلامي	التربوية	1
11	2.46	27	8	10	9	دعم التفوق والتقدم في ضروب المعرفة كافة		2
3	4.19	46	12	15	19	التميز والتحلي بالأخلاق الحميدة		3
2	4.55	50	16	18	16	تعزيز المفاهيم التربوية من خلال التجارب في الحياة		4
7	3.18	35	13	12	10	تطوير قدرة المتعلم على تعيين أهدافه		5
15	1.91	21	7	8	6	الحفاظ على نظافة وتطوير البيئة		6
4	3.55	39	10	14	15	الترباط والتواصل مع الناس	الاجتماعية	7
5	3.37	37	11	12	14	نشر روح التعاون والألفة والصدق بين المجتمع		8
12	2.37	26	8	7	11	احترام العمل وتثمينه		9

19	1.55	17	7	4	6	التقني والتدريب في آداب الحوار البناء	10
18	1.64	18	6	7	5	مراعاة احترام آراء الآخرين وتقبلها	11
7	3.18	35	9	12	14	الاعتقاد والایمان والثقة بالله ورسله وكتبه	12
13	2.27	25	8	10	7	التخلق بأخلاق الرسول والافتداء به وطاعته	13
16	1.82	20	7	5	8	الدعوة الى طلب العلم	14
8	3.09	34	13	12	9	الانضباط والاعتدال في العبادات	15
9	2.73	30	9	10	11	محبة الوطن والبذل والجهاد من أجله	16
9	2.73	30	10	11	9	وعي اهمية احترام القانون وتنفيذه	17
23	1.18	24	6	10	8	احترام القانون والمؤسسات الحكومية في المجتمع	18
16	1.82	20	5	6	9	تنظيم سلوك الافراد في المجتمع	19
7	3.18	35	7	16	12	تطوير الانماط اللغوية لدى الآخرين	20
10	2.55	28	8	8	12	احترام العلم والعلماء	21
21	1.36	15	5	4	6	احترام وترتيب الوقت	22
6	3.28	36	6	16	14	إنماء التدوق الأدبي بما تتضمنه النصوص الأدبية	23
1	4.91	54	16	19	19	اعطاء اللغة بصورة مترابطة ومتكاملة	24
20	1.46	16	5	5	6	مراعاة حقوق الطفولة في المجتمع	25
22	1.27	14	6	4	4	معرفة المفاهيم والمصطلحات لحقوق الإنسان	26
20	1.46	16	5	7	4	توفير حق العيش والعمل والتعليم	27
19	1.55	17	6	5	6	مراعاة حقوق الوالدين في الأسرة	28
18	1.64	18	7	5	6	الاعتقاد والایمان بالعدالة والمساواة	29
13	2.27	25	8	10	7	حب الاصرار لإنجاز الطموح والنجاح	30
17	1.73	19	7	4	8	تقدير واحترام النفس والثقة بها	31
23	1.18	13	4	5	4	الاعتناء بالمظهر الخارجي ونظافة الملابس	32
15	1.91	21	7	6	8	تقديم رؤية عادلة وموضوعية للأمور دون تحيز	33
14	2.18	24	5	10	9	العزيمة والشجاعة والتصميم	34
14	2.18	24	6	8	10	التدرب على التحدث بالبلغ من القول	35
18	1.64	18	3	6	9	التمكن من حسن الاختيار	36
12	2.37	26	6	8	12	التدوق والتعبير البلاغي	37
21	1.36	15	5	4	6	وعي أهمية الاساليب البلاغية	38
16	1.82	20	8	7	5	معرفة اعجاز القران	39
19	1.55	17	5	4	8	الكشف عن التاريخ العربي والإسلامي	40
14	2.18	24	6	13	5	الكشف عن المعالم الأثرية	41
21	1.36	15	5	7	3	الكشف عن النتاج الفكري والعلمي للعرب	42

43	التعرف على ثقافة وعادات وتقاليد الشعوب والأمم	9	5	6	20	1.82	16
44	معرفة بعض الشرائع ودساتير الامم	3	2	4	9	0.82	24
45	معرفة بعض المفاهيم والمصطلحات القانونية	2	1	3	6	0.55	25
المجموع		390	380	329	1099	%100	-
النسبة المئوية		35.49	34.57	29.94	%100	-	-

يوضح جدول (1) تكرار كل قيمة في كل صف وعدد التكرارات في كل الصفوف الثلاث للمرحلة الاعدادية ونسبها المئوية ورتبتها، اذ بلغ عدد التكرارات للقيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية للصفوف الثلاث (1099) تكراراً، اذ جاء الصف الرابع الاعدادى ( الفرع العلمي ) في المرتبة الأولى بمجموع (390) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (35.49%)، وجاء الصف الخامس الاعدادى الفرع ( العلمي ) في المرتبة الثانية بمجموع (380) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (34.57%)، وحصل الصف السادس الاعدادى الفرع ( العلمي ) على المرتبة الثالثة بمجموع (329) تكراراً وبنسبة مئوية مقدارها (29.94%).

حيث يوضح جدول(1) أن قيمة اعطاء اللغة بصورة مترابطة ومتكاملة والتي تنتمي إلى مجال القيم اللغوية حصلت على المرتبة الأولى من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية ، وبلغت عدد تكراراتها(54) وبنسبة (4.91%)، ويستنتج الباحث من ذلك أن تحقيق قيمة اعطاء اللغة بصورة مترابطة ومتكاملة التي تعود إلى مجال القيم اللغوية جاءت بالمرتبة الأولى ، يرجع ذلك إلى التركيز الكبير من قبل مديرية المناهج الدراسية في وزارة التربية في تحسين مناهج اللغة العربية ومراعاة الجانب اللغوي، اذ وضعت المناهج الحديثة ضمن المنهج التكاملى وهو سعي للجمع بين الموضوعات الدراسية المتعددة أي تقديم المعرفة في نمطٍ وظيفي على شكل مفاهيم متدرجة ومترابطة تشمل الموضوعات المختلفة من دون أن يكون هناك تفريق أو تقسيم للمعرفة بحيث، تدور فروع اللغة العربية من (قواعد، إملاء، مطالعة، أدب تعبير، بلاغة، نقد) ضمن موضوع واحد هو عنوان الوحدة الدراسية وفق انماط لغوية متكاملة، وهذا يتزامن مع طرائق التدريس الحديثة التي أكدت على استخدام المنهج التكاملى حسب التوجهات الحديثة في تعلم اللغة العربية وتعليمها حيث يحقق الوحدة بين فروعها من طريق تقديم خبرات تعليمية تعليمية متنوعة ويمنح الطلبة القدرة على تطوير لغتهم وبالتالي بطرق تواصل لغوية مميزة، وعلى اثرها يدرك الطلبة أن لغتهم العربية تتطور، وتتمو كلما استخدم المعلم والمدرس المنحى التكاملى في تعليم اللغة.

حيث ان قيمة تعزيز المفاهيم التربوية من خلال التجارب في الحياة التي تعود إلى مجال القيم التربوية حصلت على المرتبة الثانية من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، اذ بلغت تكراراتها (50) وبنسبة (4.55%)، وبلغت قيمة التميز والتحلي بالأخلاق الحميدة والتي تعود إلى مجال القيم التربوية حصلت على المرتبة الثالثة بلغ عدد تكراراتها (46) وبنسبة (4.19%)، ويستنتج الباحث حصول قيمتي تعزيز المفاهيم التربوية من خلال التجارب في الحياة وقيمة التميز والتحلي بالأخلاق الحميدة والتي تعودا إلى مجال القيم التربوية في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي تدل على رعاية وزارة التربية بدور هذه القيمة واهميتها فهي تعتبر من الأهداف التربوية التي تسعى إلى غرسها في نفوس الطلبة وتجسيدها على ارض الواقع من خلال التجارب في الحياة اليومية. في حين حصلت قيمة الترابط والتواصل مع الناس والتي تعود إلى مجال القيم الاجتماعية بالمرتبة الرابعة اذ بلغ عدد تكراراتها (39) وبنسبة (3.55%) من ضمن قيم صفوف المرحلة الاعدادية، في حين حصلت قيمة معرفة بعض المفاهيم والمصطلحات القانونية التي تعود إلى مجال القيم التاريخية في المرتبة الاخيرة اذ بلغ عدد تكراراتها (6) وبنسبة (0.55%) من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، ويستنتج الباحث سبب قلة تكرارات مجال القيم التاريخية ؛ وذلك لوجود مواد دراسية اخرى في المرحلة نفسها تهتم وتؤكد على القيم التاريخية كمنهج كتب التربية الوطنية ومنهج الاجتماعيات وغيرها من المناهج الدراسية في صفوف المرحلة الاعدادية.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على " كيف تتوزع القيم على مجالاتها الرئيسية في منهج كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة للمرحلة الاعدادية ؟

بدأ الباحث بجمع تكرارات القيم التسعة الرئيسية التي تعود لكل مجال في كل صف من صفوف المرحلة الاعدادية ، وبصورة منفردة وظهور النسبة المئوية لعدد تلك التكرارات، وظهور رتبة كل مجال كما مبين في جدول (2) يوضح ذلك:

## جدول (2)

توزيع القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وتكرارات القيم لكل صفوف المرحلة ونسبها المئوية ورتبتها

رتبة المجال	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	السادس الاعدادى		الخامس الاعدادى		الرابع الاعدادى		الصف القيم
			النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
1	18.11	199	5.55	61	6.46	71	6.10	67	التربوية
3	12.47	137	3.82	42	4.00	44	4.64	51	الاجتماعية
4	10.37	114	3.37	37	3.55	39	3.46	38	الاخلاقية
5	9.46	104	2.73	30	3.37	37	3.37	37	القانونية
2	15.29	168	3.82	42	5.73	63	5.73	63	اللغوية
9	7.37	81	2.64	29	2.37	26	2.37	26	حقوق الإنسان
7	9.28	102	2.82	31	3.18	35	3.28	36	الادبية
6	9.37	103	2.55	28	3.00	33	3.82	42	البلاغية
8	8.28	91	2.64	29	2.91	32	2.73	30	التاريخية
-	%100	1099	%29.94	329	%34.57	380	%35.49	390	المجموع

يوضح جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لكل مجال من مجالات القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية الفرع (العلمي) موزعة على الصفوف (الرابع العلمي، والخامس العلمي، والسادس العلمي) وهي موضحة ومرتببة كما يلي:

\*المرتبة الأولى مجال القيم التربوية : اذ بلغ عدد تكرارات هذا المجال (199)، ونسبتها المئوية (18.11)، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم التربوية بالنسبة لصفوف المرحلة الاعدادية على النحو التالي الصف الخامس العلمي في المرتبة الأولى، والصف الرابع العلمي في المرتبة الثانية، والصف السادس في المرتبة الثالثة. ويستنتج الباحث حصول مجال القيم التربوية على المرتبة الأولى من بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية إلى اهتمام مؤلفي مناهج اللغة العربية بالقيم التربوية ولزوم تضمينها في المناهج الدراسية وغرسها في نفوس الطلبة، اذ تعدها من الركائز الأساسية في النظام التربوي بل هي من ابرز أهدافه ووظائفه حيث يسعى جميع المربين والباحثين والمؤسسات في التربوية إلى التأكيد النسقي القيمي وازالة القيم السالبة التي تؤخر فاعلية التنمية داخل المجتمع.

\***المرتبة الثانية مجال القيم اللغوية:** حيث بلغ عدد تكرارات هذا المجال (168)، ونسبتها المئوية (11.29)، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم اللغوية بالنسبة للصفوف المرحلة الاعدادية على النحو التالي الصف الرابع العلمي بالمرتبة الأولى، والصف الخامس العلمي بالمرتبة الثانية، والصف السادس العلمي بالمرتبة الثالثة. ويستنتج الباحث حصول القيم اللغوية على المرتبة الثانية بين القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية ، اذ تُعد هذه القيم من الأهداف التعليمية الرئيسة التي يسعى مؤلفي المنهج إلى تحقيقها لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

**المرتبة الثالثة مجال القيم الاجتماعية :** اذ بلغ عدد تكرارات هذا المجال (137)، ونسبتها المئوية (12.47) ، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم الاجتماعية بالنسبة للصفوف المرحلة الاعدادية على النحو التالي الصف الرابع العلمي بالمرتبة الأولى، والصف الخامس العلمي بالمرتبة الثانية، والصف السادس العلمي بالمرتبة الثالثة. ويستنتج الباحث استناداً على حسب هذه النتائج التي حصل فيها مجال القيم الاجتماعية على المرتبة الثالثة الذي يحث على الترابط والتواصل مع الناس، ونشر الألفة والمحبة ونشر السلام بين فئات الشعب الواحد حيث صب اهتمام مؤلفي المنهج لنشر هذه القيم وأشاعتها بين الطلبة ؛ لما لها من دور فعال لترابط ابناء الشعب الواحد ونشر المحبة والتألف وطرده الطائفية والحد بينهم.

**المرتبة الرابعة مجال القيم الاخلاقية :** اذ بلغ عدد تكرارات هذا المجال (141)، ونسبتها المئوية (10.37)، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم الدينية بالنسبة للصفوف المرحلة الاعدادية على النحو التالي الصف الخامس العلمي بالمرتبة الأولى، والصف الرابع العلمي بالمرتبة الثانية، والصف السادس العلمي بالمرتبة الثالثة. ويستنتج الباحث وصول مجال القيم الدينية الى المرتبة الرابعة من ضمن القيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية للمرحلة الاعدادية ؛ لان هذه القيم تدعو إلى التمسك بالأخلاق وقيم الدين الإسلامي والافتداء بخلق الرسول الأعظم وأهل بيته الكرام، لهذا كان من الضروري على مؤلفي المنهج تضمينها في المناهج الدراسية ؛ لدورها الكبير في توجيه الطلبة في ظل الانفجار المعلوماتي والانفتاح على الثقافات العالمية.

**المرتبة الخامسة مجال القيم القانونية :** اذ بلغ عدد تكرارات هذا المجال (104)، ونسبتها المئوية (9.46)، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم القانونية بالنسبة للصفوف المرحلة الاعدادية على النحو التالي الصف السادس العلمي بالمرتبة الأولى، والصف الرابع العلمي بالمرتبة الثانية، والصف الخامس العلمي بالمرتبة الثالثة. ويرى الباحث وصول مجال القيم القانونية الى المرتبة الخامسة من ضمن القيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية إلى دور هذا المجال وأهميته حيث يدعو إلى تنظيم سلوك الافراد في المجتمع واحترام القوانين وتقدير دور المؤسسات الحكومية في المجتمع.

المرتبة السادسة مجال القيم البلاغية : اذ بلغ عدد تكرارات هذا المجال (103)، ونسبتها المئوية (9.37)، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم البلاغية بالنسبة للصفوف المرحلة الاعدادية على النحو التالي الصف الرابع العلمي بالمرتبة الأولى، والصف الخامس العلمي بالمرتبة الثانية، والصف السادس العلمي بالمرتبة الثالثة.

المرتبة السابعة مجال القيم الادبية : اذ بلغ عدد تكرارات هذا المجال (102)، ونسبتها المئوية (9.28)، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم تكامل الشخصية بالنسبة للصفوف المرحلة الاعدادية على النحو التالي الصف الرابع العلمي بالمرتبة الأولى، والصف الخامس العلمي بالمرتبة الثانية، والصف السادس العلمي بالمرتبة الثالثة.

المرتبة الثامنة مجال القيم التاريخية: اذ بلغ عدد تكرارات هذا المجال (91)، ونسبتها المئوية (8.28)، واستناداً الى ذلك جاء ترتيب مجال القيم الثقافية بالنسبة للصفوف المرحلة الاعدادية على النحو الثاني الصف الخامس العلمي بالمرتبة الأولى، والصف الرابع العلمي بالمرتبة الثانية، والصف السادس العلمي بالمرتبة الثالثة. في حين جاءت مجالات القيم البلاغية ومجال القيم التاريخية في المراتب الأخيرة وعلى التوالي ويستنتج الباحث ذلك ان هناك مواد دراسية في المرحلة نفسها تهتم وتؤكد على هذه القيم.

ويستخلص الباحث أن مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية التي جاءت في ضوء المنهج التكاملي الحديث في طريقة عرض مفردات الدروس من غير وجود تفريق أم تقسيم للمعرفة على ميادين منفصلة، حيث توصل الباحث إلى الآتي:

- اتكال واضعوا مناهج كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الاعدادية على معيار قيمي علمي منهجي في اختيار مضمون المناهج اشتمل على عدد من القيم بحسب ما تتطلبه المرحلة العمرية من ورودها في المنهج.

- هذه القيم انها ليست مادة دراسية تحفظ من قبل المتعلم، بل هي طريقة عملية تدرّس وتطبق تطبيقاً عملياً مرتبطاً بجميع جوانب الحياة كافة، وهو ما تحققه القيم في تشكيل شخصية المتعلم وتنمية قدرته، حيث انها من الممكن اكتسابها لدى المتعلمين ، فواجب أن تتوفر لديهم المعلومات الكافية عنها ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المنهج الدراسي، وهنا يأتي دور التربية المتمثلة بالمدرسة ودورها الرئيس في وصول المتعلم إلى اكمل المستويات وأفضلها من خلال التهذيب والتثقيف والتدريب والمتابعة المستمرة، فيمكن القول بأن علاقة التربية بالقيم هي علاقة متبادلة ما دام هدفها بناء الفرد وتكامل شخصيته وتطوير دوره في المجتمع.

### التوصيات:

- اتباع التوازن في تقسيم القيم في كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية ( الصفوف الثلاثة )
- التركيز والاهتمام على التقويم والمتابعة المستمرة للمتعلمين للكشف عن مدى اكتسابهم للقيم المتضمنة في المنهج في نهاية كل فصل دراسي وذلك من خلال تطبيق مقياس الاتجاهات أو مقياس القيم الأخرى.
- تصميم وبناء ورش عمل ؛ لتدريب المعلمين على كيفية تعزيز وغرس القيم واكتسابها لدى المتعلمين من خلال توفير بعض الفعاليات والبرامج المختلفة لتكون معيماً له
- التأكيد على الأنشطة اللاصفية ؛ لكونها تربط المتعلم بالحياة العملية فضلاً أنها تؤهلهم للامتزاج في المجتمع ومواجهة التحديات والصعوبات التي تواجهه.

### المقترحات:

- عمل دراسة مقارنة للقيم المتضمنة في مناهج كتب اللغة العربية في جمهورية العراق والقيم المتضمنة في مناهج اللغة العربية في بقية الدول العربية الأخرى التي اعتمدت المنهج التكاملي.

### المراجع :

- أبو جلاله، حمدان صبحي(١٩٩٩)، استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- الجراد ، ماجد (٢٠٠٧) . تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان .
- الحارثي ، أماني (٢٠١٣) ، مهارات الحوار ، دار المريخ ، الرياض .
- حمادنة ، اديب والمغيض عمر ( ٢٠١١ م ) ، القيم الاسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الاول والثاني من مرحلة التعليم الاساسي في الاردن ، الجامعة الاسلامية ، سلسلة الدراسات الاسلامية
- حلاوة ، محمود (٢٠٠٢) ، الأدب القصصي للطفل ، ط٢ ، مؤسسة جورس الدولية .
- جلس ، داود درويش (٢٠٠٩) ، محاضرات في طرائق تدريس التربية الاسلامية ، الجامعة الإسلامية ، مكتبة آفاق، غزة .
- حنفي ، محمد رجا (١٩٩٧) . القيم وأثرها في نفوس الأفراد والجماعات، مجلة الوعي الاسلامي ، العدد ٣٥٧ مارس، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت .
- حوي ، سعيد (١٩٨٨) . المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين ، ط١، القاهرة.
- الخزرجي،ابتهام جاسم (٢٠١٣)، القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية.

- الخوالدة ، محمد محمود (٢٠٠٣) . : منظومة القيم الاخلاقية الإسلامية ، ط١ ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن .
- زيدان ، عبد الباقي (١٩٧٧) . علم الاجتماع الديني ، ب ط، مكتبة غريب ، القاهرة.
- الزيدي، عدي عبدة عبيد (٢٠١٢)، تحليل النصوص الأدبية في كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية.
- الزيود، ماجد (2006)، الشباب والقيم في عالم متغير، عمان : دار الشروق.
- سلوت، نور السيد (٢٠٠٥) . مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الاساسية الدنيا في مدارس فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- شحاتة ، حسن (١٩٩٦) . تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق ، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر .
- الشموسي، مصطفى سوادى جاسم (٢٠٠٩)، تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية، بغداد.
- طعيمة، رشدي (١٩٨٧)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة : دار الفكر العربي.
- طموس، رجاء الدين حسن زهدي (٢٠٠٢) تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة المقرر للصف السادس في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- الطنطاوي، عفت مصطفى (٢٠٠٧). إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، المكتبة العصرية، القاهرة .
- طهطاوي، سيد (١٩٩٦) . القيم التربوية في القصص القرآني، ط١، دار الفكر العربي، مصر.
- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٠) . استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
- العتيبي ، فاطمة قاسم دهيس (٢٠١٥) . فاعلية استراتيجية ( K.W.L.H ) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة الطائف، كلية التربية، السعودية .
- العجرمي ، سمية سلمان عثمان (٢٠١٦) . دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات وحقوق الانسان للصف الرابع الاساسي بفلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر ، فلسطين.
- علوان، عبد الله (٢٠٠٨)، تربية الأولاد في الإسلام، ج٢، دار السلام، القاهرة، مصر، القاهرة .
- العوضي، رأفت محمد (٢٠١٢)، أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .
- العيسى، علي بن مسعود (٢٠٠٩). القيم الاخلاقية السامية ، ط١، دار المريخ، الرياض.
- فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٥). طرائق التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دار المسيرة، عمان، الأردن .

- كنعان ، احمد ( ١٩٩٥ ) ، ادب الاطفال والقيم التربوية ، دمشق : دار الفكر
- المترفي، عبدالحسين سعدون فريح (٢٠١٢)، تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أدب الاطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية.
- مجاور ، محمد صلاح الدين علي(١٩٩١) . تدريس التربية الاسلامية أسسه و تطبيقاته التربوية ، ط٤ ، دار القلم ، الكويت .
- المخزومي ، ناصر(٢٠٠٨)، القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية ، مجلة جامعة دمشق ٢٤،(٢)،٣٥٩-٣٩٦ دمشق.
- المزيني ، أسامة (٢٠٠١) ،القيم الدينية وعلاقتها بالانحياز الانفعالي ومستوياته لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- مطشر، محمد عبد (٢٠١٠)، القيم التربوية المتضمنة في كتاب قراءتي العربية للصف السادس الابتدائي في جمهورية العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد.
- المعاينة ، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٠) . علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن .
- معروف ، نايف محمود (٢٠٠٨)خصائص العربية وطرائق تدريسها ، ط١ ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- مكروم ، عبد الودود (٢٠٠٢)،متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، مج (٨)،ع(٢٧).
- وزارة التربية (١٩٨١)، نظام المدارس الثانوية في العراق ، بغداد .
- الهمرشي، عمر أحمد (٢٠٠٣)،التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء،عمان الأردن.